رويّ الضاد

أحلى في العيون من الغمض

وقال في بدر بن عمار، وقام منصرفاً في الليل: [الطويل]

مَضَى اللَّيْلُ وَالْفضْلُ الَّذِي لَكَ لا يَمْضِي
وَرُؤْيَاكَ أَحْلَى في الْعُيُونِ مِنَ الْغُمْضِ(١)
عَلَى أَنَّنِي طُوِّقْتُ مِنْكَ بِنِعْمَةٍ
شَهِيدٌ بِهَا بَعْضِي لِغَيْرِي عَلَى بَعْضِي(٢)
سَلَامُ الَّذِي فَوْقَ السَّمٰوَاتِ عَرْشُهُ
تُخَصُّ بِهِ يا خَيْرَ مَاشٍ عَلَى الأَرْضِ(٣)

فعل السماء

وأمر سيف الدولة بإنفاذ خلعة إليه فقال: [الكامل]

فَعَلَتْ بِنَا فِعْلَ السَّمَاءِ بِأَرْضِهِ
خِلَعُ الأَمِيرِ وَحَقُّهُ لَمْ نَقْضِهِ(٤)

---

(١) يروى «في الجفون» بدلاً من «في العيون». يُخاطب الشاعر ممدوحه منوّهاً بدوام فضله عليه؛ فالليل مضى، إنه الزمن المتغيّر، أما الشاعر فإنه دائم تذكر الإحسان دلالة الإخلاص والعرفان، ويتمنّى الشاعر أن يرى ممدوحه في المنام، فيكون لقاؤه ممدوحه ليلاً ونهاراً، فذلك هو الزمان كله.

(٢) يعترف الشاعر باستمرار دوام تلاحق روافد النعم عليه من قبل ممدوحه، لذا فجسده كلّه وجوارحه تشهد بأن فضائل الممدوح كسته، ولهذا فكلّ جوارحه يشهد بعضها على بعض.

(٣) يدعو الشاعر لممدوحه بأن يعمّه سلام خالقه تعالى، فإنه أفضل من سائر البشر الذين يمشون على الأرض.

(٤) يُخاطب الشاعر ممدوحه بأن ما خلعه عليه من خلعة موشاة تليق بالملوك هو فعل =